٢٠

مدينة الملائكة

عندما سمعت أن براد ترك المنزل ويبحث عن فندق، عرضت عليه الإقامة فى منزلى فى مالبيو.

أرنون ميلتشان

تبنى ميلتشان نموذجاً فى العمل يروج للأفلام والرياضة معاً. وبدلاً من أن يشترى فريقاً رياضياً، كما فعل صديقه روبرت مردوخ مع فريق لوس أنجلوس دودجرز، أو يقضى ٢٠ عاماً فى بناء شركته الرياضية الخاصة، وجد ميلتشان طريقاً مختصراً، وهو شراء شركة للملابس الرياضية.

وكان أول هدف له هو شركة أديداس، والتى حاول شراءها بالشراكة مع صديقه الممثل ريتشارد دريفوس، لكنه لم يفلح فى ذلك. وكانت خطته البديلة هى السيطرة على شركة الملابس الرياضية الألمانية الراكدة "پوما"، وهى صفقة استثمر فيها مبدئياً ٢٥٠ مليون دولار، وفى ذات الوقت استهدف شراء حقوق البث لاتحاد التنس النسائى المتعثر "دبليو تى إيه".

وكانت الفكرة هى استغلال نجوم هوليوود للترويج لاتحاد التنس النسائى، ولاستغلال الاتحاد وأفلامه للترويج لشركة پوما. وخلال فترة وجيزة، بدأ شعار پوما يظهر بشكل أكبر على ملابس كيانات رياضية رائدة حول العالم، بدءاً من فريق إف سى برشلونة إلى المنتخب الإسرائيلى لكرة القدم. وفى عام ٢٠٠٠، كان كلا الفريقين المنافسين فى نهائى دورى كرة القدم الأمريكية، فريق سانت لويس رامز وفريق تينيسى تايتانز، يرتديان شعار پوما المملوكة لميلتشان.

وفى ٢٠٠١، وصل ميلتشان لحضور بطولة فرنسا المفتوحة فى طائرة خاصة يصحبه أرنولد شوارزنيغر والعارضة الشهيرة ناعومى كامبل. ووصل لدورة ويمبلدون مع شون كونرى وكيفين سبيسى. كان قد استأجر فى وقت سابق من ذاك العام، فى مهرجان كان السينمائى، يختاً طوله ٣٠٠ قدم وأقام حفلاً مختلطاً بين نجمات اتحاد التنس النسائى ونخبة هوليوود وفى ذلك قال:

"إذا كنت أدفع لأحد النجوم ١٨ مليون دولار ليظهر فى أحد أفلامى، لا أظننى أُثقِل عليه إذا طلبت منه حضور بضع مباريات لاتحاد التنس النسائى".

ومن خلال علاقاته مع مردوخ، استطاع ميلتشان تأمين عقود بث حول العالم لاتحاد التنس النسائى. وأحدثت إدارته لاتحاد التنس النسائى تغييراً

جذرياً فى التنس النسائى وارتقت به بشكل مذهل. دُعيت نجمات شابات مثل مارتينا هينغز وأنا كورنيكوفا والشقيقتين ويليامز للظهور على أغلفة مجلات حول العالم، كرموز الجنس الجديدة لتلك الحقبة. وكانت نتيجة ذلك أن نجمات اتحاد التنس النسائى كن يتفوقن غالباً على أقرانهن الذكور فى سباق معدلات المشاهدة التليفزيونية العالمية.

كان ميلتشان يتواصل مع التنس النسائى بنفس الطريقة التى كان يتواصل بها مع إنتاج الأفلام، حيث كان تركيزه على السيناريو وطاقم الشخصيات. وكانت اللاعبات المتألقات ترتدين أرقى تصميمات الأزياء، يشع منها مستوى معين من الجاذبية الجنسية،وكانت الكاميرات التى تغطى المباريات عادة ما تركز على المشاهير من المتفرجين، مثل ليوناردو دى كابريو وبرات بيت،وهم يشجعون لاعباتهم المفضلات. وكان الهدف من المشهد برمته هو إظهار تألق التنس النسائى وإثارته. ونجح هذا، حيث يعد التنس النسائى قصة نجاح عالمية ويعود الفضل فى ذلك بشكل كبير لميلتشان.

لكن علاقته بقائمة طويلة من مشاهير هوليوود تتجاوز بكثير دعواتهم لحضور دورات التنس الخاصة به، وفى أحيان كثيرة أصبحت تلك علاقات شخصية لحد كبير. وفى عام ١٩٨٤، استضاف باربرا سترايساند فى إسرائيل لافتتاح فيلمها "ينتل". ومع أن ميلتشان ينكر ذلك، لكن الخبر ظل محل تداول لأعوام فى دائرة صغيرة من خاصة هوليوود، وكما أكدت لنا إيتى كانر مساعدة ميلتشان منذ ٣٠ عاماً، أنه وسترايساند كانا أكثر من مجرد صديقين، وقدمها لشمعون بيريز، والذى استخلص منها تبرعاً قيمته ٢٥ ألف دولار لحزب العمال، وقدمها لرئيس الوزراء آنذاك إسحاق شامير، والذى لم يكن يعرف من هى. وعندما أخبره ميلتشان أنها تعمل فى مجال الغناء

والتمثيل، كان رده "وهل تستطيع أن تتكسب رزقها من هذا؟"، وبعد ١٣ عاماً، تعاون ميلتشان وسترايساند فى إنتاج فيلم "المرأة لها وجهان".

وبالإضافة لعلاقاته الواسعة، عُرف عن ميلتشان أيضاً أنه يقوم بدور الخاطبة فى مواقع تصوير أفلامه، إذ قدم ووبى غولدبيرغ إلى تيد دانسون فى موقع تصوير فيلم "صُنِعَ فى أمريكا" . وأصبحا أشهر زوجين مختلطى الأعراق فى هوليوود آنذاك. كما قدّم "بين أفليك" و "جنيفر غارنر" لبعضهما أثناء تصوير فيلم "ديرديفيل" .

قابل أنجلينا جولى أثناء تصوير فيلم " إنجاز المهام" فى ١٩٩٩، وعرفها على زوجها المستقبلى بيلى بوب ثورنغتون. وبعد ٦ أعوام اختار جولى لفيلم مستر آند مسيز سميث مع براد بيت،وهى قصة عن زوجين يفاجآن باكتشاف أن كليهما قاتل محترف تم استئجارهما من قبل وكالتين متنافستين لقتل أحدهما الآخر.

فى البداية، تم اختيار نيكول كيدمان أمام بيت، لكن لم يحدث أى انسجام بينهما وترك بيت الفيلم. فاختار ميلتشان بعد ذلك جونى ديب، ولاحقاً ويل سميث، مع كاترين زيتا جونز، لكن مجدداً، لم يحدث بينهما انسجام. وعندما سمع بيت أن ميلتشان يفكر فى اختيار أنجلينا جولى، هرع للعودة للفيلم.

عرّف ميلتشان بيت على جولى واستشعر فى الحال شرارة الغرام تقدح بينهما، وليس فى مجال التمثيل فحسب. وأعقبت ذلك علاقة غرامية ملتهبة، لكن كانت هناك مشكلة صغيرة. بالرغم من أن جولى كانت فى سبيلها للتعافى من انفصالها مؤخراً عن زوجها بيلى بوب ثورنغتون والذى كان قد استمر لثلاثة أعوام، كان بيت متزوجاً من محبوبة أمريكا الممثلة جنيفر أنيستون. فى البداية

أنكر بيت وجولى العلاقة الغرامية، لكن عندما طردته أنيستون من المنزل، انتشرت الأخبار بشكل محموم وأخذ المصورون يحومون حوله كالضباع حول فريستها، وأخبرنا ميلتشان:

"عندما سمعت أن براد ترك المنزل وبيحث عن فندق، عرضت عليه الإقامة فى منزلى فى ماليبو، إذ ظننت أن هذا سيمنحه المزيد من الأمان والخصوصية. وكان يذهب إلى موقع التصوير، وكل مكان آخر، على دراجة بخارية، وارتدى خوذة رأس ذات غطاء داكن حتى لا يتعرف عليه أحد. كان يتوقف فى مرأبى فى شارع متفرع من طريق باسيفيك كوست السريع، ويستخدم جهاز فتح باب المرأب، ويغلقه وراءه قبل أن يخلع الخوذة. هكذا غافلنا المصورين المرتزقة، وتمكن براد من الحفاظ على هدوئه. كنا نمارس لعبة تنس الطاولة. وهو لاعب رائع. ومن الناحية المهنية، أرى أن براد بيت ووبل سميث هما أكثر ممثلين يمكن التوافق معهما بسهولة، كما أن العمل معهما ممتع".

ولا يجد ميلتشان مشكلة فى نشوء العلاقات العاطفية فى موقع التصوير ويرى تلك الظاهرة كفرصة للعلاقات العامة ويقول "دعنا نصف الأمر بهذه الطريقة، إن كانت العلاقة مشبوبة، غالباً ما يكون الرجل مثيراً ومتزوجاً، والفتاة مثيرة ومتزوجة أيضاً! يصوران معاً الكثير من المشاهد الساخنة، وينكران العلاقة، فيثير ذلك فضول المصورين، إذن فهى دعاية مجانية".

وكان منزل ميلتشان فى ماليبو هو المنزل الذى قضى فيه السيناتور روبرت كنيدى ليلته قبل أن يتم اغتياله فى فندق أمباسادور. وكان كنيدى قد قضى يومه فى السباحة، والجلوس تحت أشعة الشمس، والتحدث مع أصدقائه،

والنوم، وأصبح مسترخياً للغاية لحد أنه فكر فى عدم حضور حفل ليلة الانتخابات،واقترح أن يشاهد هو وعائلته وأصدقاؤه النتائج الأولية على التليفزيون. وأراد دعوة الإعلام لينضم إليهم، لكن لأن الشبكات التليفزيونية رفضت نقل معداتها إلى ماليبو، وافق كنيدى بعد تردد على الذهاب إلى فندق أمباسادور بدلاً من ذلك، حيث أطلق عليه الرصاص المهاجر الفلسطينى سرحان بشارة سرحان.

بمرور الوقت بدأ ميلتشان يدير نيو ريجينسى أثمن مشاريعه، بأسلوب عائلى.

ذات يوم فى ١٩٩٥، اتصل ميلتشان بديفيد ماتالون صديق طفولته ومؤسس شركة ترايستار بيكتشرز، ليعرض عليه إحدى الأفكار. وكان ميلتشان قد حدد اجتماعاً بعد ذلك بفترة وجيزة مع ستيف روثر رئيس مجلس إدارة شركة نيو ريجينسى، وكان كلما تقابلا يطلب روثر علاوة، تتبعها إنذارات. وكان ميلتشان قد سئم هذا وكان عازماً على فصل روثر إذا فعل ذلك مجدداً. سأل ماتالون ما إن كان مستعداً ليحل محل روثر إذا قام بفصله، مؤكداً له أن هذا سيكون لبضعة أشهر حتى يجد له بديلاً دائماً.

وكان ماتالون يفكر فى اعتزال العمل السينمائى كلياً ليذهب فى إجازة مفتوحة لكنه قال إنه سيفكر فى الأمر، وفقاً لما سيحدث مع روثر.

وبعد بضعة أيام قابل ميلتشان روثر، وكما كان متوقعاً، انهال بالطلبات بشكل مستفز على رئيسه. ففصله ميلتشان فى الحال، ودخل ماتالون ليحل محله. لكن ميلتشان لم يكن فى عجلة من أمره، ومرت ١٢ عاماً قبل أن يتمكن ماتالون من العودة لإجازته أخيراً.

وتدريجياً، بعد عام ٢٠٠٠، بدأ أرنون يعين أبناءه في مواقع هامة في نيو ريجينسي. كان ياريف وأختاه ألكساندرا وإليانور، قد تربوا في مدارس داخلية وتشبعوا بجرعة هائلة من الثقافة الفرنسية، لكن عندما نضجوا تعرفوا على عالم واسع للغاية بفضل الأسفار المنتظمة بصحبة والدهم إلى مختلف أنحاء العالم. كانوا يقضون شهراً على الأقل في إسرائيل كل عام وتربوا على حقيقة أنهم أعضاء في القبيلة! بكل ما يُضمِر ذلك من دلالات تاريخية ومسئوليات.

تقول ألكساندرا في حديث لها، "كنت في طور نشأتي، أقرأ أن والدي تاجر أسلحة، وأنه يعمل في الموساد، وأنه منتج أفلام، كنا نريد أن نقضي مزيداً من الوقت معه. لكننا، عندما كبرنا، توصلنا لحقيقة بالنسبة لأبي، هي أن الجودة هي ما يهم، وليس الكمية. وفهمنا أن حياتنا المرفهة خارج باريس كانت أفضل هدية كان بإمكانه أن يقدمها لنا. ما أحبه فيه هو أن قدميه راسختان بقوة وأنه حقيقي للغاية" أدلت ابنته بهذا في مقابلة مع مجلة لوس أنجلوس ماغازين في أبريل ٢٠٠٠ أجرتها معها آن لويس بارداتش.

بدأ ياريف ابن أرنون مسيرته المهنية موزِّعاً حصرياً لسلع وورنر براذرس في إسرائيل، وكان يدير عمله من مكاتب ميلتشان بروس. ثم عمل كمصور للأزياء وللمشاهير. ومن بين مشاريع أخرى، قدم مجموعة من الصور الفريدة الكاشفة المثيرة لأنجلينا جولي استرعت انتباه الكثيرين وتعجبّهم. ومذاك انضم لشركة نيو ريجينسي كمدير تنفيذي فيما لا يزال يمارس هواية التصوير.

ألكساندرا هي ابنة أبيها وتملك -من بين أبناء ميلتشان- الشخصية التي

يعتبرها الكثيرون مشابهة لشخصيته. بدأت علاقتها بشركة نيو ريجينسى بفيلم هيت فى ١٩٩٥ كمنسقة مساعدة فى القسم الفنى. وبمرور السنين أصبحت معنية أكثر بالإدارة اليومية للشركة. وفى ١٩٩٨ أنتجت فيلمها الأول "وداعاً أيها الحبيب"، والذى فشل مادياً لكنه أضاف إلى خبرتها. تقول ألكساندرا "أكثر ما أفخر به هو أن والدى لم يتصل ليتوسط لى أبداً. أذكر ذات يوم أن مايكل دوغلاس قال لى إن الأمر سيكون أكثر صعوبة بالنسبة لى بما يفوق أى شخص، وهو محق. إنها ليست صناعة يُرحَّب فيها بالأبناء. وبصفة مايكل ابن كيرك دوغلاس فهو أدرى بذلك".

تزوجت ألكساندرا من سكوت لامبرت وهو وكيل أعمال ويليام موريس السابق.

أما إليانور فشخصية مستقلة. بعد فترة عمل وجيزة فى نيو ريجينسى أصبحت مصورة فنية وتقيم فى سوهو، نيويورك. تقول "والدى هو صديقى المفضل. ورثت عنه حماسه، وتركيزه على أهدافه، وميله لاتباع حدسه. وأخبرنى أننى لا يمكن أن أخطئ بمثل تلك الرؤية. وكان محقاً".

فى التسعينيات، أنتجت إليانور فيلماً وثائقياً متميزاً اسمه "تودو كامبيا" يصف سلسلة من ثلاثة أجيال لعائلة من الفنانين فى كوبا فى عهد كاسترو. ولا تزال صورها تزين حوائط المكاتب التنفيذية بدءاً من شركة تونتيث سينشرى فوكس وحتى الشاشات العملاقة فى ميدان تايم سكوير.

وفى نوفمبر ٢٠٠٨، تزوجت بأوديد باراك، وهو شريك فى شركة غولدمان ساكس وابن عالم فيزياء نووية إسرائيلى، فى حفل زفاف متواضع فى تل أبيب.

وفى ٢٠٠٣، أخذت علاقة أرنون بمساعدته السابقة شونا بيل بعداً جديداً عندما أنجبت طفله الرابع وابنته الثالثة مايان. ويقول أرنون وهو مفعم بالمشاعر "مايان تشعرك أنك أصغر سناً، قضينا الكثير من الأوقات السعيدة معاً". تعيش بيل ومايان بأسلوب مرفه فى منزل مستقل فى ماليبو، ويحتفظ أرنون بعلاقة وطيدة مع ابنته الصغرى، وبعلاقة صداقة قوية مع والدتها.

منذ حداثة عهده ظل لدى ميلتشان شغف بالشئون السياسية الإسرائيلية، وبالرغم من مشاغله العالمية، فقد سعى دوماً للتأثير على مسار الأحداث التاريخية فى الشرق الأوسط من وراء الكواليس.

وفى ٢٠٠٥، ترك أرييل شارون رئيس الوزراء حزبه الليكود، والذى ساعد على إنشائه فى منتصف السبعينيات، وأسس حزباً جديداً أكثر وسطية يدعى كاديما، والذى انتوى قيادته فى الانتخابات التالية بصفته مرشحه لمنصب رئيس الوزراء.

من ناحية أخرى، كان شمعون بيريز، رجل الدولة الأعلى منزلة فى حزب العمال، والذى كان يمثل المعارضة آنذاك. كان شارون اليمينى وبيريز اليسارى غريمين أيديولوجيين لعقود وقامت علاقتهما الشخصية على العداوة، لكن ميلتشان ارتأى أنه إن استطاع المصالحة بين صديقه المقرب بيريز وبين شارون، فإن مجريات السياسة الإسرائيلية ستشهد تغيراً جذرياً.

وخلال ساعات من إعلان شارون، كان ميلتشان على الهاتف يضغط على كل من بيريز وشارون، أكثر شخصيتين سياسيتين مهيمنتين، ليتحالفا. لكن بيريز أصر قائلاً "ليس لدىّ نية للاتصال به". فأجابه ميلتشان "أنا قادم".

وعقب ذلك بفترة وجيزة، كان ميلتشان يجلس مع بيريز فى منزله محاولاً

إقناعه بأن الحزب الوسطى سيعكس بشكل أعمق الوحدة الوطنية. لم يستطع بيريز الذى عاش حياته بأكملها فى المعسكر الليبرالى فى السياسة الإسرائيلية.. تخيل نفسه متحالفاً مع شارون، المعروف باسم البلدوزر ومؤسس المعسكر القومى الحديث.

وإذ تذكر لحظة الحسم عندما واجه موقفاً مشابهاً بين روبرت مردوخ وكيرى باكر، رفع ميلتشان سماعة الهاتف فى مزرعته فى جنوب إسرائيل بينما كان بيريز ينظر إليه، وهو غير متأكد مما سيفعله ميلتشان.

عندما أجاب شارون الهاتف، قال ميلتشان "سيدى رئيس الوزراء، يوجد شخص هنا يحتاج للحديث معك". ثم أعطى الهاتف لصديقه المذهول.

عندما أدرك شارون أن بيريز كان على الهاتف فى الطرف الآخر، رقق صوته فى الحال وبدأ، على غير عادته، بالاعتذار عن تصريحاته المسيئة له أثناء المناظرات العامة الأخيرة. لم يشعر بيريز المخضرم، والسياسى المحنك، بالإساءة، ومضى الاثنان يتحدثان بتهذيب، بينما كان ميلتشان يجلس جانباً يستمع لهما فى رضا.

ومع نهاية المكالمة، قدم شارون دعوة عامة لبيريز لينضم لحزب كاديما ليحرك إسرائيل فى اتجاه آخر. وفى الأيام التالية استقبل ميلتشان روفين أدلر كبير المستشارين السياسيين لكل من بيريز وشارون فى سقيفته فى هرتسليا بيتوح المطلة على البحر الأبيض المتوسط. وأثناء الاجتماع فاجأ بيريز أدلر عندما أبلغه أنه غير مهتم بالحفاظ على مقعده فى الكنيست، وأنه يريد إنشاء وكالة حكومية جديدة للترويج لعملية السلام وتطوير صحراء النقب ومنطقة الجليل. وأضاف "لا نريد أن نهدر مقعداً خاصاً أحتله فى الكنيست".

وقبل أن يبدى شارون موافقته، أمر ميلتشان محاميه بصياغة الاتفاق بين الطرفين.

وقضى ميلتشان وبيريز الأسبوع بأكمله معاً. وسافرا إلى برشلونة فى طائرة ميلتشان الخاصة لحضور مباراة ودية دعائية لكرة القدم بين فريقى إف سى برشلونة وفريق إسرائيلى / فلسطينى مشترك للترويج للسلام فى أكبر مدرج فى أوروبا. نظم ميلتشان الحدث بأكمله، فى الأغلب على شرف بيريز، وتم تنفيذه مثل حدث هوليودى ضخم. وحضر المباراة شخصيات مشهورة مثل نجم كرة القدم رونالدينهو والممثل شون كونرى، وشخصيات سياسية مثل بيل كلينتون وملك إسبانيا خوان كارلوس الأول.

انبهر بيريز، واستخدم ميلتشان تأثيره على العديد من القادة ليقترحوا على بيريز أن مشاركته أمراً لا غنى عنه، وأنه يجب أن يظل شخصية فاعلة على مسرح عمليات الشرق الأوسط. ونجح فى ذلك، وفى برشلونة اتخذ بيريز قراره النهائى، وهو التحالف مع آرييل شارون.

فاز حزب كاديما بالانتخابات، وتم تعيين بيريز نائباً لرئيس الوزراء، وتم تحقيق كل مطالبه. لكن كما فى مغامرته فى حزب رافى قبل أعوام، لم يتحقق حلمه فعلاً. حيث تعرض شارون لعدد من الجلطات الدماغية وفقد قدراته وأصيب بالشلل التام. وأصبح صديق آخر لميلتشان، أو الرجل الذى اختار اسم فيلمه "امرأة جميلة"، أى إيهود أولمرت رئيساً للوزراء بدلاً منه.

ثم تبع ذلك تغيير درامى فى الأحداث. تورط رئيس إسرائيل الشرفى موشيه كاتساف، فى فضيحة جنسية غير مسبوقة تتضمن تقديم العديد من الموظفات بلاغات ضده بأنه فرض نفسه عليهن بالقوة. وسرعان ما أصبح

الموقف لا يحتمل. وإذ أدرك أن استقالة الرئيس باتت وشيكة، حاول ميلتشان استغلال الموقف بأقصى سرعة ممكنة، وغدا يحوم فى الكواليس لاستبدال الرئيس بصديقه القديم ومعلمه شمعون بيريز. وعندما استقال كاتساف أخيراً، كان ميلتشان قد دبر الدعم الكافى لبيريز ليحل محله كرئيس للبلاد.

وُضِع اسم بيريز ضمن المرشحين. لم يُكوِّن جماعات ضاغطة ولا حملات، ولم يشتر الإعلام. بل فعل شيئاً واحداً فحسب، وهو أن اعتمد على صديقه ميلتشان لتحقيق بغيته، وبعد ذلك بفترة وجيزة، تم عد الأصوات فى الكنيست وأصبح شمعون بيريز الرئيس التاسع لإسرائيل.

كان أول خطاب رسمى كتبه الرئيس الجديد هو خطاب شكر لصديقه القديم ميلتشان، والذى لازمه فى السراء والضراء، ليصل به إلى ذلك اليوم.

فيما يقضى ميلتشان كثيراً من وقته فى أحد منازله فى إسرائيل، ويعمل وراء الكواليس للدفع بالنظام السياسى المعقد لبلده، نجده أيضاً بمثابة القنصل العام الإسرائيلى الفعلى فى الساحل الغربى للولايات المتحدة. عندما تصل شخصية هامة إسرائيلية إلى هوليوود، يستقبلها ميلتشان فى الأغلب فى منزله، ووفقاً لمكانة الضيف، يمكن أن ينظم حفل استقبال فاخراً ويدعو فيه صفوة من يعملون فى مجال صناعة الترفيه.

ويعتبر أرنون أيضاً المضيف الأول لنخبة هوليوود عندما يزورون إسرائيل، عادة بمبادرة منه. حيث تُعتبر توجيه دعوة من ميلتشان لزيارة إسرائيل دليلاً على النجاح فى هوليوود. ولا تلقى هذه الرحلات دعاية إعلانية صاخبة لكنها تكون فاخرة ومسرفة إلى أقصى حد، وهى فاعلة للغاية أيضاً فيما يتعلق بجهود العلاقات العامة الإسرائيلية.

وفى عملية روتينية خاصة بميلتشان، وصل ريتشارد جير وتيرى سيميل وباربرا والترز إلى إسرائيل فى زيارة خاطفة لثلاثة أيام فى عام ٢٠٠٥، بدعوة منه. واستقلوا المروحيات والطائرات الخاصة،وجابت الشخصيات الثلاثة الهامة البلد بأكمله أثناء النهار، وزاروا مواقع تاريخية واستراتيجية هامة فى الأرض المقدسة، من إيلات إلى خليج العقبة جنوب هضبة الجولان فى الشمال،وكل ما يقع بينهما.

وأثناء الإفطار والغداء والعشاء، شربوا وأكلوا، وأطلعهم الخبراء العسكريون والجنرالات وقادة الصناعة، وكبار قيادات الدولة، بمن فيهم وزير المالية آنذاك بنيامين نتنياهو ورئيس الوزراء آنذاك شارون، على المستجدات. ولم تكن رحلتهم غير معتادة.

ومثل كل من سبقوهم أو تلوهم، رحلوا ولديهم تفهم واضح لموقف إسرائيل الاستراتيجى.

أما من حيث النساء، يظل أرنون ولداً شقياً تم تهذيبه. فى سن التاسعة والعشرين، كان مطلقاً ولديه ثلاثة أطفال. وبعد العارضة الفرنسية بريجيت غونمير،والممثلة الأمريكية إليزابيث مكغافيرن، والنساء السويديات الغامضات أولا وأوليريكا وأسى ثاستروم، وشونا بيل، قابل أرنون حبه الأخير والوحيد، نجمة التنس جنوب الإفريقية أماندا كويتزر. وبصفته مالكاً لحقوق البث لاتحاد التنس النسائى ومن كبار معجبيها، لم يكن مفاجئاً أن اكتشف أرنون زوجته الثانية التى تصغره بـ٢٧ عاماً فى عالم التنس.

اعتبرت كويتزر المولودة عام ١٩٧١، اللاعبة الأصغر حجماً فى تنس المحترفين بسبب قياساتها الصغيرة، فهى بالكاد تتجاوز الخمسة أقدام طولاً،

ويبلغ وزنها حوالى ٥٤ كيلو جراماً. ومن بين الألقاب التى اكتسبتها على مر السنين كانت القاتلة الصغيرة والمصارعة الصغيرة لقدرتها الهائلة على هزيمة منافسات لها فى الملعب يفقنها بمراحل حجماً وقوة، مثل شتيفى غراف ولينذزى دافنبورت. وما بين عامى ١٩٩٢ و٢٠١١، تم تصنيفها سنوياً ضمن أفضل ٢٠ لاعبة فى العالم، وحلت كالمصنفة الثالثة عام ١٩٩٧ فى أفضل تصنيف لها. وكانت موضع شائعات صحف الفضائح بسبب علاقاتها الغرامية الطويلة بنجم البيسبول الأمريكى بريدى أندرسون، والذى كان يلعب لفرق بوسطن رید سوكس، وبالتيمور أوريوليز، وكليفلاند إنديانز.

بدأت كويتزر تلعب التنس وهى فى السادسة من عمرها وتركت المدرسة وهى فى الرابعة عشرة لتبدأ مسيرة ناجحة كلاعبة تنس محترفة، جنت منها ما يتجاوز ٥,٥ مليون دولار، وملايين الدولارات من صفقات الدعاية لمنتجات نايكى وفيرارى وبى إم دبليو، وشركات أخرى. ولأنها ثرية بشكل مستقل، فمن الواضح أنها لم تتزوج حباً فى المال، يقول ميلتشان:

"تطورت صداقتنا ببطء. وكنا نتحدث عن جنوب إفريقيا والفصل العنصرى. وأصبحنا أكثر قرباً عندما دعوتها على العشاء أثناء بطولة أستراليا المفتوحة وتحدثنا عن فيلم جيه إف كيه، والتى لم تكن قد شاهدته، لكنها أبدت اهتماماً كبيراً به.

"فى اليوم التالى، أرسلت لها دى ڤى دى الفيلم، وتحدثنا عنه على الهاتف، وهى محادثات استمرت لأربعة أشهر وتناولت مواضيع عدة. وكان لقاؤنا التالى فى بطولة إنديان ويلز فى بالم سبرينغز. كانت تلك عملية تدريجية. فى النهاية وجدت نفسى مجدداً فى بطولة أستراليا المفتوحة أشجعها بصوت عالٍ،

ربما أعلى مما يجب. وضايقها سلوكي الصاخب، ووقعتُ أنا في الحب".

تزوجا في هدوء عام ٢٠٠٤ . وكان ميلتشان يستعد لإعادة اكتشاف نفسه مجدداً. في صحبتها وهو في الـ٦٠ من عمره، وعدها بأن يكون صالحاً، وليس عابثاً كما يصفه بيريز مازحاً.

وفي أغسطس ٢٠٠٧، استقبلت أماندا وأرنون ابنهما الجديد شمعون، والذي أسمياه على اسم معلمه القديم شمعون بيريز.